لَهُ عُمَرُ (١) يَا رَسُولَ اللهِ مَا مَضَى أَمْ مَا بَقِيَ قَالَ مَا بَقِيَ (وَعَنْهُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) (٢) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنَّ رَحَى الْإِسْلَامِ سَتَزُولُ (٣) بِخَمْسٍ وَثَلَاثِينَ أَوْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ فَإِنْ يَهْلِكُوا فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ وَإِنْ يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ عَامًا قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللهِ أَبِمَا مَضَى أَمْ بِمَا بَقِيَ قَالَ بَلْ بِمَا بَقِيَ

(٣) كتاب القدر (٤)

(١) باب فى ثبوت القدر وحقيقته

(١) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ

حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا اسحق ثنا سفيان به أى باسناد الطريق الاول (١) فى هذه الرواية ذكر أن عمر هو السائل وفى الرواية الاولى ان الذى سأل هو عبدالله بن مسعود ولا مانع من ذلك فيحتمل أن كلاهما سأل ولهذا المعنى كررت هذه الرواية ولكونها من طريق آخر أيضا (٢) سنده **حدثنا** عبد الله حدثنى ابى ثنا حجاج ثنا سفيان به عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الخ (٣) أى عن ثبوتها واستقرارها وفى الرواية الاولى تدور وقد تقدم الكلام عليها والله أعلم تخريجه الحديث رجاله كلهم ثقات وأخرجه (د) والطيالسى الا أن فى رواية ابى داود ، (قلت) أمما بقى أو مما مضى قال مما مضى، ورواية الطيالسى كرواية الامام احمد والله أعلم

كتاب القدر (٤)

القدر معناه أن الله تبارك وتعالى قدر الاشياء فى القدم وعلم سبحانه أنها ستقع فى أوقات معلومة عنده جل شأنه و على صفات مخصوصة فهى تقع على حسب ماقدرها سبحانه وتعالى وأنكرت القدرية هذا وزعمت أنه سبحانه وتعالى لم يقدرها ولم يتقدم علمه عز وجل بها لانها مستأنفة العلم أى انما يعلمها سبحانه بعد وقوعها وكذبوا على الله سبحانه وتعالى وجل عن أقوالهم الباطلة علواً كبيراً وسميت هذه الفرقة القدرية لانكارهم القدر قاله النووى

(١) عن عبدالله بن عمرو سنده **حدثنا** عبدالله حدثنى ابى ثنا ابو عبدالرحمن

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ قَدَّرَ اللهُ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ

(٢) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ (١) ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ يَوْمَئِذٍ فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ نُورِهِ يَوْمَئِذٍ اهْتَدَى وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ فَلِذَلِكَ أَقُولُ جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

(٣) وَعَنْ طَاوُسِ بْنِ الْيَمَانِيِّ قَالَ أَدْرَكْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُونَ كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ قَالَ وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ (٢)

ثنا حيوة وابن لهيعة قالا أنا أبو هانىء الخولانى أنه سمع ابا عبد الرحمن الحبلى يقول سمعت عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله ﷺ الحديث ﴿ تخريجه ﴾ (م طب مذ) وصححه وحسنه

(٢) وعنه أيضا ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا معاوية بن عمرو ثنا ابراهيم بن محمد ابو اسحق الفزارى ثنا الاوزاعي حدثنى ربيعة بن يزيد عن عبدالله الديلى عن عبد الله بن عمرو الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) المراد بالظلمة ما جبلوا عليه من الاهواء المضلة وبالقاء النور كون الانسان بفطرته متهيئاً من اصابة الهدى إن تأمل فى آيات القدرة ، فمن تأمل فيها بالنظر الصحيح شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ، ومن لم يفعل ذلك فهو المخطىء لذلك النور ﴿ تخريجه ﴾ (طب هق مذ) وحسنه وأخرجه أيضا (ك) مطولا وقال صحيح على شرح الشيخين

(٣) وعن طاوس بن اليمانى ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا اسحق يعنى ابن الطباع أخبرنى مالك عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاوس الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) العجز بسكون الجيم (والكيس) بفتح الكاف وسكون الياء قال القاضى عياض رويناه برفع العجز والكيس عطفا على كل ، وبجرهما عطفا على شيء ، قال ويحتمل أن العجز هنا على ظاهره وهو عدم القدرة وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسويف به وتأخيره عن وقته قال ويحتمل العجز عن الطاعات ويحتمل العموم فى أمور الدنيا والآخرة والكيس ضد العجز وهو

(٤) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَلَقَ اللهُ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ فَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُمْنَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيْضَاءَ كَأَنَّهُمُ الذَّرُّ (١) وَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُسْرَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْدَاءَ كَأَنَّهُمُ الْحُمَمُ فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ إِلَى الْجَنَّةِ وَلاَ أُبَالِي وَقَالَ لِلَّذِي فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى إِلَى النَّارِ وَلاَ أُبَالِي

(٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَانَ الطَّوِيلَ بِأَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ يَخْتِمُ اللهُ لَهُ بِأَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ فَيَجْعَلُهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَانَ الطَّوِيلَ بِأَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ ثُمَّ يَخْتِمُ اللهُ لَهُ عَمَلَهُ بِأَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَجْعَلُهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(٦) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لاَ عَلَيْكُمْ أَنْ لاَ تُعْجَبُوا بِأَحَدٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِمَ يُخْتَمُ لَهُ، فَإِنَّ الْعَامِلَ يَعْمَلُ زَمَانًا طَوِيلاً مِنْ عُمُرِهِ أَوْ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ بِعَمَلٍ صَالِحٍ لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ

النشاط والحذق بالامور ومعناه أن العاجز قد قدر عجزه والكيس قد قدر كيسه نقله النووى ﴿ تخريجه ﴾ (م ك)

(٤) وعن ابى الدرداء ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا هشيم وسمعته أنا منه قال ثنا أبو الربيع عن يونس عن ابى ادريس عن ابى الدرداء الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) الذر صغار النمل وتقدم الكلام عليه (والحمم) بوزن اللمم الفحم ﴿ تخريجه ﴾ الطبرانى وابن عساكر وقال صاحب التنقيح رجال احمد رجال الحسن (وقال الهيثمي) رواه احمد والبزار والطبرانى ورجاله رجال الصحيح

(٥) وعن ابى هريرة ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابي ثنا عبد الرحمن عن زهير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ﴿ تخريجه ﴾ (م وغيره)

(٦) وعن انس ابن مالك ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنا ابى ثنا يزيد بن هرون انا حميد عن انس الخ ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) مختصراً وقال هذا حديث صحيح

فَيَعْمَلُ عَمَلاً سَيِّئاً ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ الْبُرْهَةَ مِنْ دَهْرِهِ بِعَمَلِ سَيِّءٍ لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ النَّارَ ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَعْمَلُ عَمَلاً صَالِحاً ، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ قَالَ يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ

(٧) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمَاتَ فَدَخَلَهَا

(٨) وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ مَرِضَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ فَبَكَى فَقِيلَ لَهُ مَا يُبْكِيكَ يَا عَبْدَ اللهِ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خُذْ مِنْ شَارِبِكَ ثُمَّ أُقِرَّهُ (١) حَتَّى تَلْقَانِي ، قَالَ بَلَى وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَبَضَ قَبْضَةً

وأخرجه أيضا (عل ض) وذكره الحافظ السيوطي في الجامع الكبير وعزاه للامام احمد وعبد بن حميد وابن ابي عاصم وابن منيع وهو من ثلاثيات الامام احمد

(٧) وعن عائشة ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا سريج وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه في غير الكتاب وله شاهد عند الشيخين من حديث ابن مسعود وسهل بن سعد وعند (ك مد) من حديث عمر رضي الله عنه

(٨) وعن ابي نضرة ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا سعيد عن حرير عن ابي نضرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) ثم أقره ، أي داوم

بِيَمِينِهِ فَقَالَ هَذِهِ لِهَذِهِ وَلاَ أُبَالِي وَقَبَضَ قَبْضَةً أُخْرَى يَعْنِي بِيَدِهِ الْأُخْرَى (١) فَقَالَ هَذِهِ لِهَذِهِ وَلاَ أُبَالِي فَلاَ أَدْرِي فِي أَيِّ الْقَبْضَتَيْنِ أَنَا

(٩) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ وَفِيهِ فَقَبَضَ بِيَدَيْهِ قَبْضَتَيْنِ فَقَالَ هَذِهِ فِي الْجَنَّةِ وَلاَ أُبَالِي وَهَذِهِ فِي النَّارِ وَلاَ أُبَالِي

(١٠) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ (٢) مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا أَدْرَكَهُ لاَ مَحَالَةَ، وَزِنَا الْعَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَا اللِّسَانِ النُّطْقُ، وَالنَّفْسُ

على ذلك (وقوله حتى تلقاني) أي بعد البعث عند الحوض أو غيره (١) هذا وأمثاله مما نؤمن به ولا نبحث عن حقيقته وقد تقدم الكلام على ذلك في الباب الثاني من كتاب التوحيد فارجع اليه (وقوله) هذه لهذه أي للجنة وهذه لهذه أي للنار نعوذ بالله منها ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه في غير الكتاب وأورده صاحب المشكاة في كتابه وعزاه للامام احمد وقال صاحب التنقيح في تخريجه رجال احمد رجال الحسن قال وفي الباب عند مسلم عن ابي عبد الله وله شاهد عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي عند احمد وابي داود والترمذي وعن أنس عند ابي يعلى اه ﴿قلت﴾ حديث عبد الرحمن السلمي سيأتي بعد بابين

(٩) وعن معاذ بن جبل ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الله ابن المثنى ثنا البراء الغنوي ثنا الحسن عن معاذ الخ ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه وقال صاحب التنقيح حديث قبضة في النار وقبضة في الجنة عند احمد عن معاذ اسناده حسن

(١٠) وعن ابن عباس ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس الخ ﴿غريبه﴾ (٢) اللمم صغار الذنوب (قال النووي) رحمه الله وأما قول ابن عباس ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة فمعناه تفسير قوله تعالى (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة) ومعنى الآية والله أعلم الذين يجتنبون المعاصي غير اللمم يغفر لهم اللمم كما في قوله تعالى (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) فمعنى الآيتين أن اجتناب الكبائر يسقط الصغائر وهي اللمم وفسره ابن عباس بما في هذا الحديث من النظر واللمس ونحوهما وهو كما قال، هذا هو الصحيح في تفسير اللمم اه

تَمَنَّ وَتَشْتَهِي وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ (١)

(١١) حدثنا عَبْدُ اللهِ حدثني أَبِي ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي خُزَاعَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَرَأَيْتَ دَوَاءً نَتَدَاوَى بِهِ وَرُقًى نَسْتَرْقِي بِهَا وَتُقًى نَتَّقِيهَا تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللهِ شَيْئًا قَالَ إِنَّهَا مِنْ قَدَرِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

(١٢) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ رَكِبَ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَاغُلَامُ إِنِّي مُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ (يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِنَّ) احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَلْتَسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَ اللهُ لَكَ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) (٢) بِنَحْوِهِ وَفِيهِ زِيَادَةٌ (تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ (وَفِيهِ أَيْضًا) فَلَوْ أَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَرَادُوا أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَإِنْ أَرَادُوا أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ

---

(١) معناه انه قد يحقق الزنى بالايلاج وقد لا يحققه بعدمه ﴿ تخريجه ﴾ (ق د نس)

(١١) حدثنا عبد الله الخ ﴿ تخريجه ﴾ (جه مذ) وقال حسن صحيح (ك) وصححه وأقره الذهبي وأخرجه أيضا (حب) باسناد حسن عن كعب بن مالك

(١٢) وعن ابن عباس ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا يونس ثنا ليث عن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن عبد الله بن عباس الخ (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال ثنا ابن لهيعة ونافع بن يزيد المصريان عن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ك مذ)

الصَّبْرِ وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا

فصل منه فى محاجة آدم وموسى عليهما السلام

(١٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ مُوسَى يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا خَيَّبْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ (وَفِي رِوَايَةٍ أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجَتْكَ خَطِيئَتُكَ مِنَ الْجَنَّةِ) فَقَالَ لَهُ آدَمُ يَا مُوسَى أَنْتَ اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ وَقَالَ مَرَّةً بِرِسَالَتِهِ وَخَطَّ لَكَ (١) بِيَدِهِ أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدَّرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ حَجَّ آدَمُ مُوسَى حَجَّ آدَمُ مُوسَى (٢)

فصل آخر فى الرضا بالقضاء وفضله

(١٤) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ للهِ ﷺ مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتِخَارَتُهُ اللَّهَ (٣) وَمِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَاهُ

وقال حسن صحيح ولفظ الترمذى كالرواية الاولى منه

(١٣) عن ابى هريرة سنده حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا سفيان عن عمرو سمع طاوسا سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ الخ غريبه (١) أى كتب لك الواح التوراة قال تعالى (وكتبنا له فى الالواح من كل شىء موعظة وتفصيلا لكل شىء) (٢) أى غلبه بالحجة تخريجه (ق ك والاربعة) ولأبى داود وغيره عن عمر رضى الله عنه رفعه (ان موسى عليه السلام قال يارب أرنى آدم الذى أخرجنا ونفسه من الجنة فأراه الله آدم فقال له أنت أبونا آدم فقال له آدم نعم قال أنت الذى نفخ الله فيك من روحه وعلّمك الاسماء كلها وأمر الملائكة فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة قال له آدم من أنت قال أنا موسى قال أنت الذى اصطفاك الله بكلامه) الخ حديث الباب وفيه فحج آدم موسى فحج آدم موسى (أى غلبه بالحجة)

(١٤) عن سعد بن ابى وقاص سنده حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا روح أملاه علينا ببغداد ثنا محمد بن ابى حميد عن اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابى وقاص عن أبيه عن جده سعد بن ابى وقاص الخ غريبه (٣) أى طلب الخير منه فى الامور، والاستخارة

اللَّهُ ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللَّهِ ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ سُخْطُهُ بِمَا قَضَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

(١٥) وَعَنْ صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَجِبْتُ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَ الْمُؤْمِنِ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ فَشَكَرَ كَانَ خَيْرًا لَهُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ فَصَبَرَ كَانَ خَيْرًا لَهُ

(١٦) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَجَبًا لِلْمُؤْمِنِ لَا يَقْضِي اللَّهُ لَهُ شَيْئًا إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ

(٣) باب فى تقدير حال الانسان وهو فى بطن أمه

(١٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ انَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ

أيضا طلب الخيرة فى الشىء (٤) أى عدم رضاه به كان يقول أى شىء فعلت حتى نزل بى هذا انا لا أستحق ذلك، غيرى فعل كذا وكذا لم يحصل له مثلى، لو كان كذا وكذا كان أصلح لى ، مع انه لا يكون الا الذى كان وقدر ﴿ تخريجه ﴾ (ك مذ) باسناد جيد

(١٥) وعن صهيب ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن صهيب الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م وغيره)

(١٦) وعن انس بن مالك ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا نوح بن حبيب ثنا حفص بن غياث بن طلق بن معاوية عن عاصم الأحول عن ثعلبة بن عاصم عن انس الخ ﴿ تخريجه ﴾ اورده (السيوطى فى الجامع الصغير) وعزاه الى الامام احمد وابى نعيم فى الحلية وبجانبه علامة الحسن وأخرجه أيضا (أبو يعلى فى مسنده)

(١٧) عن عبد الله ابن مسعود ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا

فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا

(١٨) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَقَرَّتِ النُّطْفَةُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً بَعَثَ اللهُ إِلَيْهِ (١) مَلَكًا فَيَقُولُ يَا رَبِّ مَا رِزْقُهُ فَيُقَالُ لَهُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ مَا أَجَلُهُ فَيُقَالُ لَهُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ ذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى فَيُعْلَمُ (٢) فَيَقُولُ يَا رَبِّ شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ فَيُعْلَمُ .

(١٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَوْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْخُلُ الْمَلَكُ عَلَى النُّطْفَةِ بَعْدَ مَا تَسْتَقِرُّ فِي الرَّحِمِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً أَوْ خَمْسَةٍ (٣) وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَيَقُولُ يَا رَبِّ مَاذَا ؟ أَشَقِيٌّ

أبو معاوية ثنا الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود الخ ﴿تخريجه﴾ (ق والاربعة) وغيرهم وحسنه وصححه الترمذى

(١٨) وعن جابر بن عبد الله ﴿سنده﴾ حَدَّثَنَا عبد الله حدثنى ابى ثنا احمد بن عبد الملك ثنا الخطاب بن القاسم عن خصيف عن ابى الزبير عن جابر الحديث ﴿غريبه﴾ (١) أى الى الرحم (٢) أى فيعلمه الله عز وجل بذلك فيكتبه الملك ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه وقال (الهيثمي) رواه احمد وفيه خصيف وثقه ابن معين وجماعة وفيه خلاف وبقية رجاله ثقات اه

(١٩) حَدَّثَنَا عبد الله ﴿غريبه﴾ (٣) فى الاصل أو خمسين واربعين ليلة وهو خطأ والصواب أو خمسة واربعين كما فى رواية مسلم من حديث حذيفة أيضا

أَمْ سَعِيدٌ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (١) فَيُكْتَبَانِ (٢) فَيَقُولُ مَا نَبِيًّا أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى ؟ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيُكْتَبَانِ (٣) ، فَيُكْتَبُ عَمَلُهُ وَأَثَرُهُ (٤) وَمُصِيبَتُهُ وَرِزْقُهُ ثُمَّ تُطْوَى الصَّحِيفَةُ فَلَا يُزَادُ عَلَى مَا فِيهَا وَلَا يُنْقَصُ

(٢٠) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فَرَغَ اللهُ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ ، مِنْ أَجَلِهِ وَرِزْقِهِ وَأَثَرِهِ وَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ

(٢) باب في الايمان بالقدر

(٢١) عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ (٥) قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) إِنَّا نُسَافِرُ فِي الْآفَاقِ فَنَلْقَى قَوْمًا يَقُولُونَ لَا قَدَرَ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَأَنَّهُمْ مِنْهُ بُرَآءُ ثَلَاثًا (٦) ثُمَّ أُنْشَأَ يُحَدِّثُ ، بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ فَذَكَرَ مِنْ هَيْئَتِهِ فَقَالَ

---

(١) اى للملك بما سبق فى علمه (٢) بضم أوله فى الموضعين ومعناه يكتب أحدهما أى الشقاوة أو السعادة (٣) أى الذكورة أو الأنوثة (٤) أى مكان موته ومضجعه ﴿تخريجه﴾ (م) وغيره

(٢٠) وعن ابى الدرداء ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا زيد بن يحيى الدمشقى ثنا خالد بن صبيح المرى قاضى البلقاء ثنا اسماعيل بن عبيدالله انه سمع أم الدرداء تحدث عن ابى الدرداء قال سمعت الخ ﴿تخريجه﴾ قال فى التنقيح رجال اسناد احمد رجال الحسن وأخرجه أيضاً الطبرانى فى الكبير وقال العلماء فى معنى الحديث المراد من الفراغ الاختتام وعدم التبديل يعنى منتهى تقديره إلى كل عبد كائن من مخلوقاته اه

(٢١) عن يحيى بن يعمر ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن عاصمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن يحيى بن يعمر الخ ﴿عربيه﴾ (٥) بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميم ويقال بضمها وهو غير مصروف لوزن الفعل كنيته يحيى ابن يعمر أبو سليمان ويقال ابو سعيد ويقال ابو عدى البصرى المروزى قاضيها من بنى عوف ابن بكر بن أسد قال الحاكم ابو عبد الله فى تاريخ نيسابور يحيى بن يعمر فقيه أديب نحوى مبرز أخذ النحو عن ابى الاسود نفاه الحجاج إلى خراسان فقتله قتيبة بن مسلم وولاه قضاء خراسان اه (٦) أى لنفيهم القدر وابتداعهم فى الدين ومخالفتهم الصواب الذى عليه أهل الحق

رَسُولُ اللهِ ﷺ أَدْنُهْ فَدَنَا فَقَالَ أَدْنُهُ فَدَنَا فَقَالَ أَدْنُهْ فَدَنَا حَتَّى كَادَ رُكْبَتَاهُ تَمَسَّانِ رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي مَا الْإِيمَانُ أَوْ عَنِ الْإِيمَانِ ، قَالَ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ ، قَالَ سُفْيَانُ أُرَاهُ قَالَ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، قَالَ فَمَا الْإِسْلَامُ ، قَالَ إِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَحَجُّ الْبَيْتِ وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَغُسْلٌ مِنَ الْجَنَابَةِ كُلُّ ذَلِكَ قَالَ صَدَقْتَ صَدَقْتَ ، قَالَ الْقَوْمُ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا أَشَدَّ تَوْقِيرًا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ يُعَلِّمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ ، قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ أَوْ تَعْبُدَهُ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِلَّا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، كُلُّ ذَلِكَ تَقُولُ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا أَشَدَّ تَوْقِيرًا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ هَذَا فَيَقُولُ صَدَقْتَ صَدَقْتَ ، قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ قَالَ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ بِهَا مِنَ السَّائِلِ قَالَ فَقَالَ صَدَقْتَ قَالَ ذَاكَ مِرَارًا مَا رَأَيْنَا رَجُلًا أَشَدَّ تَوْقِيرًا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ هَذَا ثُمَّ وَلَّى قَالَ سُفْيَانُ فَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ الْتَمِسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ قَالَ هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ ، مَا أَتَانِي فِي صُورَةٍ إِلَّا عَرَفْتُهُ غَيْرَ هَذِهِ الصُّورَةِ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ)(١) قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ إِنَّ عِنْدَنَا رِجَالًا يَزْعُمُونَ أَنَّ الْأَمْرَ بِأَيْدِيهِمْ فَإِنْ شَاؤُوا عَمِلُوا وَإِنْ شَاؤُوا لَمْ يَعْمَلُوا فَقَالَ أَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَأَنَّهُمْ مِنِّي بُرَآءُ ثُمَّ قَالَ ، جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا الْإِسْلَامُ فَقَالَ تَعْبُدُ اللهَ

(١) سنده حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا على بن زيد عن يحيى بن يعمر قلت لابن عمر الخ تنبيه هذا الحديث ذكره الامام مسلم بن الحجاج رحمه الله فى صحيحه فى أول كتاب الايمان وأورد له عدة طرق تخريجه (طب حل م) وقد ذكرته أنا فى الباب الثانى من كتاب الايمان مقتصراً على بعض طرقه وتقدم شرحه هناك وذكرته هنا من عدة طرق لما فيها من ذكر القدر والقدرية مما يناسب

لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتَحُجُّ الْبَيْتَ. قَالَ فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ صَدَقْتَ، قَالَ فَمَا الإِحْسَانُ؟ قَالَ تَخْشَى اللهَ تَعَالَى كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لاَ تَكُ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُحْسِنٌ، قَالَ نَعَمْ، قَالَ صَدَقْتَ، قَالَ فَمَا الإِيمَانُ قَالَ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْبَعْثِ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْقَدَرِ كُلِّهِ، قَالَ فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُؤْمِنٌ، قَالَ نَعَمْ قَالَ صَدَقْتَ (زَادَ فِي رِوَايَةٍ وَكَانَ جِبْرِيلُ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ فِي صُورَةِ دِحْيَةَ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) (١) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَا الإِيمَانُ قَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ صَدَقْتَ قَالَ فَتَعَجَّبْنَا مِنْهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاكَ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ مَعَالِمَ دِينِكُمْ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ رَابِعٍ) (٢) أَيْ عَنْ يَحْيَى ابْنِ يَعْمَرَ وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ قَالَ لَقِينَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) فَذَكَرْنَا الْقَدَرَ وَمَا يَقُولُونَ فِيهِ (٣) فَقَالَ لَنَا إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ فَقُولُوا إِنَّ ابْنَ عُمَرَ مِنْكُمْ بَرِيءٌ وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَآءُ ثَلاَثَ مِرَارٍ، ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ بَيْنَا هُمْ جُلُوسٌ أَوْ قُعُودٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَاءَهُ رَجُلٌ يَمْشِي حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الشَّعَرِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ فَنَظَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ

الباب ولأن فيها زيادات لا تخلو من فائدة والله الموفق (١) سنده حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا وكيع ثنا كهمس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر الخ (٢) سنده حدثنا عبد الله حدثني ابي قال قرأت على يحيى بن سعيد عن عثمان بن غياث حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن الحميري قال لقينا عبد الله الخ (٣) في رواية مسلم فقلت أبا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا (بكسر القاف وفتح الباء ناس يقرؤون القرآن

إِلَى بَعْضِ مَا نَعْرِفُ هَذَا أَوْ مَا هَذَا بِصَاحِبِ سَفَرٍ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ آتِيكَ ؟ قَالَ نَعَمْ فَجَاءَ فَوَضَعَ رُكْبَتَيْهِ عِنْدَ رُكْبَتَيْهِ وَيَدَيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ (وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ مَاتَقَدَّمَ فِي الْبَابِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الْإِيمَانِ وَفِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ بَعْدَ أَنْ ذَهَبَ السَّائِلُ) عَلَيَّ بِالرَّجُلِ فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا فَمَكَثَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ عَنْ كَذَا وَكَذَا قَالَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ ذَاكَ جِبْرِيلُ جَاءَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ، قَالَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مُزَيْنَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ فِيمَا نَعْمَلُ أَفِي شَيْءٍ قَدْ خَلَا أَوْ مَضَى أَوْ فِي شَيْءٍ يُسْتَأْنَفُ الْآنَ قَالَ فِي شَيْءٍ قَدْ خَلَا أَوْ مَضَى ؛ فَقَالَ رَجُلٌ أَوْ بَعْضُ الْقَوْمِ يَا رَسُولَ اللهِ فِيمَا نَعْمَلُ قَالَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ مُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ قَالَ يَحْيَى قَالَ هُوَ هَكَذَا يَعْنِي كَمَا قَرَأْتَ عَلَيَّ

(٢٢) وَعَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ لَقِيتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقُلْتُ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقَدَرِ فَحَدِّثْنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ مِنْ قَلْبِي قَالَ لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَلَوْ أَنْفَقْتَ جَبَلَ أُحُدٍ ذَهَبًا

ويتفقرون العلم (أي يطلبونه ويتتبعونه) وذكر شأنهم وانهم يزعمون أن لاقدر وان الأمر أنف (بضم الهمزة والنون أي مستأنف لم يسبق به قدر) قال فاذا لقيت أولئك فأخبرهم انى برىء منهم وانهم برآء منى والذى يحلف به عبدالله بن عمر لو أن لاحدهم مثل أحد ذهبا فانفقه ماقبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثنى عمر بن الخطاب فساق الحديث الى قوله جاءكم يعلمكم دينكم ﴿تخريجه﴾ (م طب حل وغيرهم)

(٢٢) وعن ابن الديلمى ﴿بسنده﴾ ﴿حدثنا﴾ عبد الله حدثنى ابى ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان ثنا ابو سنان سعيد بن سنان ثنا وهب بن خالد عن ابن الديلمى الحديث ﴿تخريجه﴾

فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَاقَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ وَلَوْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَدَخَلْتَ النَّارَ ، قَالَ فَأَتَيْتُ حُذَيْفَةَ فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ وَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ وَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ

(٢٤) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةٌ ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ

(٢٣) وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عُبَادَةَ (يَعْنِي بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) وَهُوَ مَرِيضٌ أَتَخَايَلُ فِيهِ الْمَوْتَ فَقُلْتُ يَا أَبَتَاهُ أَوْصِنِي وَاجْتَهِدْ لِي فَقَالَ أَجْلِسُونِي قَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّكَ لَنْ تَطْعَمَ طَعْمَ الْإِيمَانِ وَلَمْ تَبْلُغْ حَقِيقَةَ الْعِلْمِ بِاللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، قَالَ قُلْتُ يَا أَبَتَاهُ فَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ مَا خَيْرُ الْقَدَرِ وَشَرُّهُ قَالَ تَعْلَمُ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ ، يَا بُنَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ أَوَّلَ مَاخَلَقَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْقَلَمَ ثُمَّ قَالَ

(د جه) قال صاحب التنقيح وأخرجه أيضا ابن حبان والدارقطنى والطبرانى فى الكبير وابو يعلى وابن جرير والضياء فى المختارة والبيهقى وابو داود الطيالسى وعبد بن حميد عن ابى بن كعب وزيد بن ثابت وحذيفة وابن مسعود باسناد حسن

(٢٣) وعن ابى الدرداء سنده حدثنا عبدالله حدثنى هيثم (يعنى ابن خارجة) قال ثنا ابو الربيع عن يونس عن ابى ادريس عن ابى الدرداء الخ تخريجه قال الهيثمى رواه البزار وقال اسناد حسن

(٢٤) وعن عبادة بن الوليد سنده حدثنا عبدالله حدثنى ابى ثنا ابو العلاء

أُكْتُبْ فَجَرَى فِي تِلْكَ السَّاعَةِ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، يَا بُنَيَّ إِنْ مُتَّ وَلَسْتَ عَلَى ذَلِكَ دَخَلْتَ النَّارَ

(٢٥) وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللهِ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ الْإِيمَانُ بِاللهِ وَتَصْدِيقٌ بِهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ قَالَ أُرِيدُ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ السَّمَاحَةُ وَالصَّبْرُ ، قَالَ أُرِيدُ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ لَا تَتَّهِمِ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (١) فِي شَيْءٍ قَضَى لَكَ بِهِ

(٢٦) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَا يُؤْمِنُ الْمَرْءُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ قَالَ أَبُو حَازِمٍ لَعَنَ اللهُ دِينًا أَنَا أَكْبَرُ مِنْهُ يَعْنِي التَّكْذِيبَ بِالْقَدَرِ

(٤) باب فى العمل مع القدر

(٢٧) عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ الْعَمَلُ

الحسن ابن سوار ثنا ليث عن معاوية عن أيوب بن زياد حدثنى عبادة بن الوليد بن عبادة الحديث ﴿ تخريجه ﴾ (د ت) مختصرا و (طب فس)

(٢٥) وعن عبادة بن الصامت ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا حسن ثنا ابن لهيعه ثنا الحرث بن يزيد عن على بن رباح انه سمع جنادة بن ابى أمية يقول سمعت عبادة ابن الصامت يقول ان رجلا الخ (١) أى ارض بما قضاه الله ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه فى غير الكتاب وفى اسناده ابن لهيعة

(٢٦) وعن عمرو بن شعيب ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا انس بن عياض ثنا ابو حازم عن عمرو بن شعيب ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه فى غير الكتاب وله شاهد عند الترمذى من حديث جابر ومعناه فى الصحيحين وغيرهما

(٢٧) وعن ابى بكر الصديق رضى الله عنه ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا على بن عياش قال ثنا العطاف بن خالد قال حدثنى رجل من أهل البصرة عن طلحة ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق عن أبيه قال سمعت أبى يذكر ان أباه سمع

عَلَى مَا فُرِغَ مِنْهُ أَوْ عَلَى أَمْرٍ مُؤْتَنَفٍ (١) قَالَ بَلْ عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، قَالَ قُلْتُ فَفِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ

(٢٨) وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مُزَيْنَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ فِيمَا نَعْمَلُ فِي شَيْءٍ قَدْ خَلَا أَوْ مَضَى، أَوْ فِي شَيْءٍ يُسْتَأْنَفُ الْآنَ قَالَ فِي شَيْءٍ قَدْ خَلَا أَوْ مَضَى فَقَالَ رَجُلٌ أَوْ بَعْضُ الْقَوْمِ يَا رَسُولَ اللهِ فِيمَا نَعْمَلُ؟ قَالَ أَهْلُ الْجَنَّةِ يُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ يُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ

(٢٩) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ فِيمَ الْعَمَلُ؟ أَفِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ أَوْ فِي شَيْءٍ نَسْتَأْنِفُهُ؟ فَقَالَ بَلْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، قَالَ فَفِيمَ الْعَمَلُ إِذًا؟ قَالَ اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ

(٣٠) وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنَعْمَلُ لِأَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ أَمْ لِأَمْرٍ نَأْتَنِفُهُ قَالَ لِأَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ فَقَالَ سُرَاقَةُ فَفِيمَ الْعَمَلُ إِذًا فَقَالَ؟ رَسُولُ اللهِ ﷺ كُلُّ عَامِلٍ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِهِ

أبا بكر وهو يقول قلت لرسول الله ﷺ يا رسول الله الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) أي يوجد الآن ﴿ تخريجه ﴾ (بز طب) وقال عن عطاف بن خالد حدثني طلحة (قاله الهيثمي)

(٢٨) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴿ سنده ﴾ هذا طرف من حديث طويل عن ابن عمر عن أبيه ذكر تمامه وسنده في الباب السابق

(٢٩) وعن جابر بن عبد الله ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا هشيم أنا علي بن زيد عن محمد بن المنكدر عن جابر الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م) و (طس)

(٣٠) وعن ابي الزبير ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا هرون بن معروف ثنا ابن وهب أخبرني عمرو عن ابي الزبير الخ ﴿ تخريجه ﴾ (م)

(٣١) وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِساً وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ (١) بِهِ قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ إِلاَّ وَقَدْ عُلِمَ مَنْزِلُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ قَالَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ فَلِمَ نَعْمَلُ ، قَالَ اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ ، أَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ، وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى (وَعَنْهُ فِي أُخْرَى) (٢) عَنْ عَلِيٍّ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) قَالَ كُنَّا مَعَ جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ (٣) فَأَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ (٤) يَنْكُتُ بِهَا ثُمَّ رَفَعَ بَصَرَهُ فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلاَّ وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ إِلاَّ قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً فَقَالَ الْقَوْمُ يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلَا نَمْكُثُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى السَّعَادَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقْوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى الشَّقْوَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقْوَةِ فَإِنَّهُ يُيَسَّرُ لِعَمَلِ الشَّقْوَةِ ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ يُيَسَّرُ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ

---

(٣١) وعن ابى عبد الرحمن السلمى ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا ابو معاوية ثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن السلمى الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) بالتاء المثناة من فوق قال فى النهاية ونكت الأرض بالقضيب هو أن يؤثر فيها بطرفه فعل المفكر المهموم ومنه الحديث وجعل ينكت بقضيب أى يضرب الارض بطرفه اه (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله قال ثنا ابى ثنا عبد الرحمن بن زائدة عن منصور عن سعد ابن عبيدة عن ابى عبد الرحمن عن على رضى الله عنه قال كنا مع جنازة الحديث (٣) البقيع من الارض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر أو أصولها وبقيع الغرقد موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها كان به شجر الغرقد «بالغين المعجمة» فذهب وبقى اسمه «له» (٤) بكسر الميم قال فى النهاية المخصرة ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة أو

ثُمَّ قَرَأَ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى إِلَى قَوْلِهِ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى

(٣٢) وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ عُمَرُ يَارَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ مَانَعْمَلُ فِيهِ، أَفِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ أَوْ مُبْتَدَءٌ أَوْ مُبْتَدَعٍ؟ قَالَ فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، فَاعْمَلْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ فَإِنَّ كُلًّا مُيَسَّرٌ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلسَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ

(٣٣) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ فَقَالَ أَتَدْرُونَ مَاهَذَانِ الْكِتَابَانِ قَالَ قُلْنَا لَا إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ الْيُمْنَى هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِأَسْمَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ لَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي يَسَارِهِ هَذَا كِتَابُ أَهْلِ النَّارِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ لَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلِأَيِّ شَيْءٍ إِذًا نَعْمَلُ إِنْ كَانَ هَذَا أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَدِّدُوا (١) وَقَارِبُوا فَإِنَّ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ

مقرعة أو قضيب وقد يتكى عليه اه ﴿ تخريجه ﴾ (ق عل حب) وغيرهم وأخرجه الترمذى مختصراً

(٣٢) وعن ابن عمر رضى الله عنهما ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا عبد الرحمن ثنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله قال سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن ابن عمر قال قال عمر الخ ﴿ تخريجه ﴾ (مد) وحسنه وصححه

(٣٣) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا ليث حدثنى ابو قبيل المعافرى عن شفى (بالفاء مصغرا) الاصبحى عن عبد الله بن عمرو الخ ﴿ تخريجه ﴾ (١) أى اقصدوا السداد وهو القصد فى الامر واتركوا

وَإِنَّ صَاحِبَ النَّارِ لَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ(١) فَقَبَضَهَا، ثُمَّ قَالَ فَرَغَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْعِبَادِ ثُمَّ قَالَ بِالْيُمْنَى فَنَبَذَ بِهَا فَقَالَ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَنَبَذَ بِالْيُسْرَى فَقَالَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ

(٣٤) وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَتَادَةَ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ أَخَذَ الْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ وَقَالَ هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي وَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ وَلَا أُبَالِي ، قَالَ فَقَالَ قَائِلٌ يَارَسُولَ اللهِ فَعَلَى مَاذَا نَعْمَلُ قَالَ عَلَى مَوَاقِعِ الْقَدَرِ

(٣٥) وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ أَوْ قِيلَ لَهُ أَيُعْرَفُ أَهْلُ النَّارِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ نَعَمْ ،قَالَ فَلِمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ يَعْمَلُ كُلٌّ لِمَا خُلِقَ لَهُ أَوْ لِمَا يُسِّرَ لَهُ

(٣٦) وَعَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ قَالَ غَدَوْتُ عَلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ

الغلو فى الامور لئلا يفضى بكم ذلك الى الملال فتذروا العمل (وقاربوا) أى اطلبوا أقرب الامور فيما تعبدتم به (١) أى أخذ بيده فالقبول هنا بمعنى الفعل وذلك شائع فى لغة العرب يطلقون القول على غير اللسان والكلام يقولون قال بيده أى أخذ وقال برجله أى مشى وكل ذلك على المجاز والاتساع ﴿تخريجه﴾ (بز نس مذ) وقال حسن صحيح

(٣٤) وعن عبد الرحمن بن قتادة ﴿سنده﴾ ﴿حدثنا﴾ عبد الله حدثنى ابى ثنا الحسن بن سوار ثنا ليث يعنى ابن سعد عن معاوية بن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة الخ ﴿تخريجه﴾ (لك) وقال صحيح قد اتفقا على الاحتجاج برواته عن آخرهم الى الصحابية وعبد الرحمن من الصحابة اه (قلت) قال الذهبى على شرطهما الى الصحابى وأقره وقال الهيثمى رواه احمد ورجاله رجال الصحيح

(٣٥) وعن عمران بن حصين ﴿سنده﴾ ﴿حدثنا﴾ عبد الله حدثنى ابى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال أنا شعبة عن يزيد الرشك (بكسر الراء مشددة وسكون الشين) قال سمعت مطرفا يحدث عن عمران بن حصين عن النبى ﷺ أنه سئل الخ ﴿تخريجه﴾ (ق د)

(٣٦) وعن ابى الاسود ﴿سنده﴾ ﴿حدثنا﴾ عبد الله حدثنى ابى ثنا صفوان

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَوْماً مِنَ الْأَيَّامِ فَقَالَ يَا أَبَا الْأَسْوَدِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ أَنَّ رَجُلاً مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مِنْ مُزَيْنَةَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ (١) فِيهِ، شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ فِي قَدَرٍ قَدْ سَبَقَ أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ ﷺ وَاتَّخَذَتْ عَلَيْهِمْ بِهِ الْحُجَّةُ؟ قَالَ بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ، قَالَ فَلِمَ يَعْمَلُونَ إِذًا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ مَنْ كَانَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَهُ لِوَاحِدَةٍ مِنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ يُهَيِّئُهُ لِعَمَلِهَا، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ (فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا)

(٣٧) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ أَمْ أَمْرٌ نَسْتَأْنِفُهُ، قَالَ بَلْ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ قَالُوا فَكَيْفَ بِالْعَمَلِ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ كُلُّ أَمْرِئٍ مُهَيَّأٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ

(٥) باب فى هجر المكذبين بالقدر والتغليظ عليهم

(٣٨) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ وَمَجُوسُ أُمَّتِي الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا قَدَرَ، إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ (وَعَنْهُ بِلَفْظٍ آخَرَ) (٢) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ

ابن عيسى أنا عزرة بن ثابت عن يحيى بن عقيل عن ابن يعمر عن ابى الاسود الدؤلى الخ ﴿غريبه﴾ (١) الكدح السعى والعمل والحرص ﴿تخريجه﴾ (ق د) وأخرجه أيضاً عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه

(٣٧) وعن ابى الدرداء ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا هيثم وسمعته أنا من هيثم قال أنا ابو الربيع عن يونس عن ابى ادريس عن ابى الدرداء الحديث ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للامام احمد و (طب ك) ورمز له علامة الصحة

(٣٨) عن عبد الله بن عمر ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا انس بن عياض ثنا عمر بن عبد الله مولى غفرة عن عبد الله بن عمر الخ (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا ابراهيم بن ابى العباس حدثنى عبد الرحمن بن صالح بن محمد الانصارى

مَجُوسًا وَإِنَّ مَجُوسَ أُمَّتِي الْمُكَذِّبُونَ بِالْقَدَرِ فَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ وَإِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ

(٣٩) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَسْخٌ، أَلَا وَذَاكَ فِي الْمُكَذِّبِينَ بِالْقَدَرِ وَالزَّنَادِيقَةِ (١)

(٤٠) وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسًا، وَمَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا قَدَرَ فَمَنْ مَرِضَ مِنْهُمْ فَلَا تَعُودُوهُ، وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَلَا تَشْهَدُوهُ، وَهُمْ شِيعَةُ الدَّجَّالِ، حَقًّا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُلْحِقَهُمْ بِهِ

(٤١) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ وَلَا مُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ

عن عمر بن عبد الله مولى غفرة عن ابن عمر الخ ﴿ تخريجه ﴾ (د ك) وصححه وحقق الحافظ انه صحيح على شرط مسلم ذكر ذلك السندي في تعليقه على ابن ماجه

(٣٩) وعنه أيضا ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا قتيبة ثنا رشدين عن ابي صخر حميد بن زياد عن نافع عن ابن عمر الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) الزنديق بكسر الزاي هو من لا يؤمن بالآخرة وبالربوبية أو من يبطن الكفر ويظهر الايمان جمعه زنادقة وقد تزندق والاسم الزندقة ورجل زنديق وزندقي شديد البخل قاله في القاموس ﴿ تخريجه ﴾ (د مذ) وليس فيه لفظ الزنديقية وقال الترمذي هذا الحديث حسن صحيح غريب

(٤٠) وعن حذيفة بن اليمان ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن عمرو بن محمد عن عمر مولى غفرة عن رجل من الانصار عن حذيفة الخ ﴿ تخريجه ﴾ (د) الحديث في اسناده رجل لم يسم

(٤١) عن ابي الدرداء ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا ابو جعفر السويدي قال ثنا ابو الربيع ثنا سليمان بن عتبة الدمشقي قال سمعت يونس بن ميسرة عن ابي ادريس عائذ الله عن ابي الدرداء ﴿ تخريجه ﴾ (بز طب) وزاد ولا منان وفيه سليمان ابن عتبة مختلف فيه ووثقه ابو حاتم وغيره

(٤٢) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَالنَّاسُ يَتَكَلَّمُونَ فِي الْقَدَرِ قَالَ وَكَأَنَّمَا تُفْقَأُ (١) فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ مِنَ الْغَضَبِ ، قَالَ فَقَالَ لَهُمْ مَالَكُمْ تَضْرِبُونَ كِتَابَ اللهِ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، بِهَذَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، قَالَ فَمَا غَبَطْتُ (٢) نَفْسِي بِمَجْلِسٍ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَمْ أَشْهَدْهُ بِمَا غَبَطْتُ نَفْسِي بِذَلِكَ الْمَجْلِسِ أَنِّي لَمْ أَشْهَدْهُ

(٤٣) وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدَرِ وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٣) مَرَّةً سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

(٤٤) وَعَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ لِابْنِ عُمَرَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) صَدِيقٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُكَاتِبُهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَرَّةً عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ

---

(٤٢) وعن عمرو بن شعيب ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا ابو معاوية ثنا داود بن ابي هند عن عمرو بن شعيب الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) بفتحات مع تشديد القاف أي شق أوعصر في وجهه أي فغضب فاحمر وجهه من أجل الغضب احمراراً يشبه لون عصير حب الرمان (٢) بفتح الباء وكسرها من غبط كضرب وسمع اذا تمنى مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها عنه بخلاف الحسد فانه تمنى زوال نعمة المحسود اليه والمراد هنا أنه ما سر من نفسه بمجلس فيه رسول ﷺ تخلفت عنه سروره بها لو كانت تخلفت عن هذا المجلس أي انه تمنى عدم حضور ذلك المجلس لغضب رسول الله ﷺ فيه ﴿ تخريجه ﴾ (جه) وأخرجه أيضا (مذ) من حديث ابي هريرة وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه هذا اسناد صحيح ورجاله ثقات

(٤٣) وعن عمر ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابو عبد الرحمن حدثني سعيد بن أيوب حدثني عطاء بن دينار عن حكيم بن شريك الهذلي عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجرشي عن ابي هريرة عن عمر رضي الله عنهما الحديث ﴿ غريبه ﴾ (٣) هو ابو عبد الرحمن بن عبد الله بن يزيد أي الذي روى عنه الامام احمد قال في رواية أخرى ان عمر قال سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للامام احمد و (د ك) وبجانبه علامة الصحة

(٤٤) وعن نافع ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا ابو عبدالرحمن عبدالله

تكلمت في شيء من القدر فإياك أن تكتب إلي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر

(٤٥) وعن محمد بن عبيد المكي عن عبد الله بن عباس قال (١) قيل لابن عباس (رضي الله عنهما) إن رجلا قدم علينا يكذب بالقدر فقال ذلوني عليه وهو يومئذ قد عمي قالوا وما تصنع به يا أبا عباس، قال والذي نفسي بيده لئن استمكنت منه لأعضن أنفه حتى أقطعه ولئن وقعت رقبته في يدي لآدقها ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول كأني بنساء بني فهر يطفن بالخزرج (٢) تصطفق (٣) أليتاهن مشركات، هذا أول شرك هذه الأمة والذي نفسي بيده لينتهين بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا الله من أن يكون قدر خيرا كما أخرجوه من أن يكون قدر شرا

ابن يزيد حدثنا سعيد يعني بن ابن أيوب حدثني ابو صخر عن نافع الحديث ﴿تخريجه﴾ (ك د مذ) وفي رواية الترمذي فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون في هذه الامة خسف أو مسخ وذلك في المكذبين بالقدر وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب

(٤٥) وعن محمد بن عبيد المكي ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا ابو المغيرة ثنا الاوزاعي عن بعض اخوانه عن محمد بن عبيد المكي الخ وأعاده بهذا السند أيضا الا أنه قال ثنا الاوزاعي حدثني العلاء بن الحجاج عن محمد بن عبيد المكي عن ابن عباس بهذا الحديث قلت أدرك محمد ابن عباس قال نعم ﴿غريبه﴾ (١) القائل هو محمد بن عبيد (٢) هكذا بالاصل وأورده صاحب مجمع الزوائد وعزاه للامام احمد بهذا اللفظ أيضا ولم أقف على معنى للخزرج في كتب اللغة والغريب ينطبق على سياق الحديث ؛ وانما المعروف ما جاء من حديث ابي هريرة عند الامام احمد والشيخين قال (قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة وكانت صنما يعبدها دوس تباله) وقال في النهاية وذو الخلصة بيت كان فيه صنم لدوس يسمى الخلصة (بفتحات) أراد لا تقوم الساعة حتى يرجع دوس من الاسلام فتطوف نساؤهم بذي الخلصة وتضطرب اعجازهن في طوافهن كما كن يفعلن في الجاهلية اه (٣) أي تضطرب كما في رواية (والياتهن) بفتح الهمزة وسكون اللام جمع الية أي اعجازهن ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه في غير الكتاب وفيه مقال والله أعلم

(٤٦) وَعَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ أَنَا رَأَيْتُ غَيْلَانَ يَعْنِي الْقَدَرِيَّ (١) مَصْلُوبًا عَلَى بَابِ دِمَشْقَ

(٤) كتاب العلم

(١) باب فى فضل العلم والعلماء

(١) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا حَسَدَ (٢) إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ ؛ رَجُلٍ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللهُ حِكْمَةً (٣) فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ

---

(٤٦) وعن ابن عون ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا سوّار بن عبدالله ثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون الخ ﴿غريبه﴾ (١) هو غيلان بن ابى غيلان الدمشقي قالوا انه أول من تكلم فى القدر وقد كان مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه وكانت داره بدمشق فى ربض باب الفراديس شرقى دمشق ، (وحكى ابن عساكر) ان عمر بن عبد العزيز كان لا مَ غيلان على رأيه فى القدر فكف عن ذلك حتى مات عمر فلما مات سال غيلان فى القدر سيل الماء وكان يفنى الناس لما حج مع هشام بن عبد الملك سنة ست ومائة من الهجرة ﴿قال الاوزاعى﴾ قدم علينا غيلان القدرى فى خلافة هشام بن عبد الملك فتكلم غيلان وكان رجلا مفوها ثم أكثر الناس الوقيعة فيه والسعاية به بسبب رأيه فى القدر وأحفظوا هشاما عليه فأمر بقطع يديه ورجليه وقتله وصلبه ﴿تخريجه﴾ لم أقف على هذا الاثر وسنده جيد

كتاب العلم

(١) عن ابن مسعود ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا يحيى حدثنا اسماعيل حدثنى قيس عن ابن مسعود الحديث ﴿غريبه﴾ (٢) الحسد يطلق ويراد به تمنى زوال النعمة عن المحسود وهذا حرام ويطلق ويراد به الغبطة وهو تمنى مثل ماله وهذا لا بأس به وهو المراد هنا (٣) الحكمة هى العلم النافع ﴿تخريجه﴾ (ق مذ جه) وأخرج (مذ) عن سالم عن ابيه نحوه وقال حسن صحيح (وفى الباب) عند ابى نعيم فى فى الحلية عن ابى هريرة نحوه